



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5285

التاريخ : الخميس 2020/7/16

## الفبر الرئيسي



الاحتلال يعتقل أربعة فلسطينيين  
بزعم تخطيطهم لعملية تفجيرية قرب  
نابلس

... ص 3

## أبرز العناوين



أبو مرزوق: الاحتلال فشل في تحقيق أهدافه وحماس ثبتت مكانتها  
محللون أمريكيون: ضربات أمريكية في إيران ثمناً لتأجيل خطة الضم الإسرائيلية  
الحية: تصعيد الاحتلال في المسجد الأقصى "لعب بالنار"  
الاحتلال يعلن تلقيه الصور الأولى من القمر الصناعي التجسسي "أوفيك 16"  
التايمز: مرتزقة إسرائيليون يدرّبون قوات رئيس الكاميرون كجزء من توسع "إسرائيل" في القارة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. عريقات يطالب بالإفراج عن الأسرى الأكثر ضعفاً
4	3. تقارير عن اعتقال فلسطينيين "لتأييدهم الضم" ... والسلطة تنفي
5	4. تصريح جديد لـ"الداخلية" في غزة حول حادثة قتل الأسير القيق
المقاومة:	
5	5. أبو مرزوق: الاحتلال فشل في تحقيق أهدافه وحماس ثبتت مكانتها
6	6. الحية: تصعيد الاحتلال في المسجد الأقصى "لعب بالنار"
الكيان الإسرائيلي:	
6	7. تصاعد خلاف نتنياهو وغانتس يهدد الحكومة
7	8. الاحتلال يعلن تلقيه الصور الأولى من القمر الصناعي التجسسي "أوفيك 16"
7	9. دراسة إسرائيلية ترصد أبرز مظاهر التقارب مع السعودية
8	10. تحقيق إسرائيلي يتحدث عن دور الحاخامات بالتطبيع مع الإمارات
8	11. انتقادات إسرائيلية لضابط جديد عين لمباحثات التهدئة مع "حماس"
9	12. التايمز: مرتزقة إسرائيليون يدرّبون قوات رئيس الكاميرون كجزء من توسع "إسرائيل" في القارة
9	13. استطلاع إسرائيلي: تراجع شعبية حزب "الليكود"
9	14. مصلحة التشغيل الإسرائيلية: عدد طالبي العمل الجدد ضعف العائدين للعمل
الأرض، الشعب:	
10	15. "نادي الأسير": تحقق بعض مطالب أسرى "عوفر" بعد جلسة حوار مع إدارة السجن
10	16. هيئة شؤون الأسرى: 42 أسيرة فلسطينية يعشن ظروفاً صعبة في سجون الاحتلال
10	17. مخابرات الاحتلال تستدعي المقدسيتين الحلواني وخويص للتحقيق
11	18. مركز حقوقى: الاحتلال صد من سياسة الهدم في القدس خلال العام الجاري
11	19. حرب احتلالية على الأغوار.. مسح أراض وتسييج مساحات من قبل المستوطنين
12	20. الفلسطينيون يرفضون إغلاق "كورونا" بسبب الوضع الاقتصادي الصعب
12	21. "الصحة" الفلسطينية: حالتا وفاة وأكثر من 400 إصابة جديدة بفيروس كورونا

	<u>لبنان:</u>
12	22. جبران باسيل: من حق الفلسطينيين العيش بكرامة في لبنان
	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	23. الجامعة العربية تطالب بإيفاد بعثة تحقيق دولية بالجرائم الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين
13	24. الأسد يؤكد لعباس وقوف سوريا إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة صفقة القرن الأمريكية
13	25. "الشرق الأوسط": الحوثيون يخيّرون من بقي من يهود اليمن بين السجن أو الرحيل
	<u>دولي:</u>
14	26. محللون أمريكيون: ضربات أمريكية في إيران ثمناً لتأجيل خطة الضم الإسرائيلية
14	27. برلمانيون فرنسيون يطالبون بالاعتراف بدولة فلسطين
14	28. لجنة العلاقات الدولية في البرلمان الكوبي تدين مخططات الضم الإسرائيلية
15	29. ضجة في إسبانيا بعد تعرض سياسيين للتجسس بواسطة برنامج "بيغاسوس" الإسرائيلي
	<u>حوارات ومقالات</u>
15	30. فلسطين بين الحلم والوهم... د. عادل سليمان
17	31. العالم ضد "الضم"... حلمي موسى
20	32. إسرائيل تتدهور: حمل ثقيل، يأس، وإحساس بالضياع... مناويل ترختنبرغ*
22	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

### 1. الاحتلال يعتقل أربعة فلسطينيين بزعم تخطيطهم لعملية تفجيرية قرب نابلس

محمود مجادلة: اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي، أربعة فلسطينيين قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، بزعم التخطيط لعملية تفجيرية، بحسب ما زعم الجيش في بيان صدر عنه مساء اليوم، الأربعاء. وادعى الجيش في بيانه أن الفلسطينيين الأربعة اعتقلوا بالقرب من المقر العسكري لما يعرف بلواء نابلس التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي أو "لواء هشومرون".

وزعم الجيش أنه "عثر بحوزة الشبان الفلسطينيين على زجاجات حارقة والمتفجرات ذاتية الصنع يشتبه بأنها كانت ستستخدم لشن هجوم".

عرب 48، 2020/7/15

## 2. عريقات يطالب بالإفراج عن الأسرى الأكثر ضعفاً

رام الله: طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، المجتمع الدولي، بالاضطلاع بمسؤولياتها لردع إسرائيل، ومساءلتها، وإلزامها بواجباتها كسلطة مُعتقِلة، والضغط عليها لإطلاق الأسير المريض كمال أبو وعر، فوراً، والإفراج عن جميع الأسرى المرضى، وكبار السن، والأطفال، والنساء، ومن قاربت محكوميته على الانتهاء، والإفراج عن المعتقلين الإداريين قبل فوات الأوان. وجدّد عريقات مطلب منظمة التحرير ودولة فلسطين، بإرسال بعثة تحقيق ومراقبة للسجون الإسرائيلية، والتحقيق في هذه «الجرائم المتواصلة والممنهجة والمخالفة لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان».

وقال عريقات «لقد وجه لكم الأسرى الفلسطينيون من داخل سجون الاحتلال النداءات والرسائل لإنقاذ حياتهم، وناشدوكم ألا تتحول السجون إلى مقابر جماعية وعدم تركهم يموتون على أسرّتهم، بينما تنتشر العدوى دون أن يعالجها أحد. وأعدنا بدورنا توجيه هذه الرسائل لكم». وأضاف: وصل عدد الأسرى الذين استشهدوا بسبب جريمة الإهمال الطبي إلى 69 أسيراً منذ عام 1967 من بين 224 شهيداً قضاوا حتفهم في سجون الاحتلال».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/16

## 3. تقارير عن اعتقال فلسطينيين "لتأييدهم الضم" ... والسلطة تنفي

تل أبيب: أفادت مصادر متطابقة بأن فلسطينيين ظهروا في تقرير للتلفزيون الإسرائيلي، قالوا فيه إنهم يؤيدون خطة ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة، اعتقلوا من جانب السلطة الفلسطينية في الآونة الأخيرة، الأمر الذي نفته السلطات في رام الله.

وفي تقرير بثته القناة 13 الإسرائيلية مطلع يونيو (حزيران)، عبّر فلسطينيون من الضفة الغربية، عن الأمل في أن يحصلوا على الجنسية الإسرائيلية في حال ضمت الدولة العبرية أراضيهم في إطار خطة وضعتها الإدارة الأميركية، وهو موقف مغاير تماماً لموقف السلطة الفلسطينية وغالبية الفلسطينيين، وفقاً لاستطلاعات الرأي. وتضمن التقرير مقابلات مع عدد من الأشخاص تمت بواسطة كاميرا خفية، وتم تمويه وجوههم وأصواتهم.

وقال الصحافي الإسرائيلي تسفي يهيسكلي الذي أعد التقرير، إن السلطة الفلسطينية اعتقلت ستة أشخاص على الأقل عبروا عن تأييدهم لخطة الضم بعد نشر التقرير. وفي اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية، نفت مصادر في الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية هذه المعلومات. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الفلسطينية غسان نمر للوكالة «لم نعتقل أحداً على خلفية هذه القضية». ونفى المتحدث باسم الشرطة الفلسطينية العقيد لؤي ارزيقات توقيف أي شخص على خلفية هذا التقرير.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/15

#### 4. تصريح جديد لـ"الداخلية" في غزة حول حادثة قتل الأسير القيق

أكد الناطق باسم الشرطة الفلسطينية بغزة أيمن البطنجي، أن الجهود لازالت مستمرة؛ للبحث عن المتهمين في مقتل الأسير المحرر جبر القيق، والذي قُتل في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، الأحد الماضي. وبين البطنجي في تصريح صحفي، اليوم، أن الشرطة والأجهزة الأمنية لا زالت تعمل على مدار الساعة، للوصول إلى المطلوبين (3 أشخاص) وفرض حالة الأمن في قطاع غزة. وأكد أن هناك انتشاراً مكثفاً للأجهزة الأمنية، من خلال الحواجز المنتشرة على مفترقات المدن والطرق، تهدف إلى فرض الأمن والوصول إلى المجرمين، ومنع تكرار هكذا حوادث.

فلسطين أون لاين، 2020/7/15

#### 5. أبو مرزوق: الاحتلال فشل في تحقيق أهدافه وحماس ثبتت مكانتها

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" موسى أبو مرزوق في ذكرى عدوان 2014، إن الاحتلال أراد تحييد حركة حماس من مشهد الصراع والمقاومة، إلا أن حركة حماس ثبتت مكانتها في الصراع وفي الإقليم. وأكد أبو مرزوق في حوار تلفزيوني مع قناة الميادين الأربعاء، أن إبداعات المقاومة كانت بقدر حجم الظروف الصعبة من حولها، حيث كانت خطوط الإمداد مقطوعة، وكانت الأمور صعبة على الحركة بكل المقاييس، وبدأت المعركة بهذا الطرف الصعب. وأوضح أن الحركة رفضت الموافقة على وقف إطلاق النار قبل الشروع في المفاوضات غير المباشرة لأنها تظهر العدو منتصراً، مؤكداً أن حماس كانت مصرة على تحقيق شروطها، وأهداف شعبنا في كسر الحصار عن غزة.

وقال أبو مرزوق خلال اللقاء إن حركة حماس منفتحة على المصالحة ومستعدة لدفع ثمنها بكل ما تحملها الكلمة من معنى.

وأكد أبو مرزوق أن أسباب عداة بعض الدول العربية لحركة حماس متعددة وكلها ضغوطات خارجية، لكنها قطعاً ليست نابعة من الحركة، منوها بأن الحركة تحاول أن تعالج أي مشكلة مع أي دولة عربية بطرق مختلفة دون التوجه إلى وسائل الإعلام. وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن ما يروجه الاحتلال عن اعتقال عملاء له كانوا قيادات في حماس والقسام ما هي إلا أخبار كاذبة، وللأسف بعض القنوات الإعلامية ارتضت أن تكون بوقاً للاحتلال. وأضاف أبو مرزوق، أن العملاء المقبوض عليهم في غزة لا توجد روابط بينهم، وليسوا قيادات لا في حماس ولا في القسام.

موقع حركة حماس، 2020/7/15

#### 6. الحية: تصعيد الاحتلال في المسجد الأقصى "لعب بالنار"

غزة: حذر عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، خليل الحية، دولة الاحتلال من المساس بالمسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس، باعتباره "لعباً بالنار". قال الحية، خلال مهرجان تكريم المتفوقين من طلبة الثانوية العامة وسط قطاع غزة، اليوم الأربعاء: "إن الاقتراب من القدس والأقصى لعبٌ بالنار، والمقاومة ستقف للاحتلال بالمرصاد". وبشأن الحملة الإعلامية التي تعرضت لها الحركة مؤخراً، قال الحية: "سنقف للعدو ولأبواق العدو الإعلامية والمتساوقين معهم بالمرصاد".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/15

#### 7. تصاعد خلاف نتنياهو وغانتس يهدد الحكومة

رام الله: تصاعد الخلاف داخل الائتلاف الحكومي الإسرائيلي بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ورئيس الحكومة البديل زعيم تحالف «كحول لفان» بيني غانتس، على خلفية عدة قضايا، أهمها معالجة ملف «كورونا»، ومسألة الضم. ويرى نتنياهو أن «بيني غانتس وحزبه أفضلوا الإجراءات الضرورية للحد من انتشار (كورونا) وإنقاذ أرواح الناس، لأسباب سياسية». وردّ قيادي في حزب غانتس، قائلاً إنه «بدلاً من التهرب من المسؤولية عن إدارة أزمة (كورونا)، على نتنياهو أن ينتصر للجيش الإسرائيلي، وأن تقود وزارة الدفاع المعركة الميدانية (ضد «كورونا»).



وتعكس تصريحات الطرفين حالة غليان داخلية، تجعل فرص انفراط الائتلاف ليست بالبسيطة أبداً؛ خصوصاً مع استمرار الخلافات حول الضم و«كورونا» والميزانية العامة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/16

#### 8. الاحتلال يعلن تلقيه الصور الأولى من القمر الصناعي التجسسي "أوفيك 16"

الناصرة: أعلنت وزارة الأمن والصناعات الجوية الإسرائيلية، أنها تلقت الصور الأولى من القمر التجسسي "أوفيك 16" وذلك بعد أسبوع على إطلاقه. وذكرت، في بيان أوردته وسائل اعلام عبرية، اليوم الأربعاء، أن الصور التي تم الحصول عليها "خطوة أخرى على الطريق للإعلان عن القدرة التشغيلية الكاملة للقمر الصناعي".

قدس برس، 2020/7/15

#### 9. دراسة إسرائيلية ترصد أبرز مظاهر التقارب مع السعودية

عربي 21- عدنان أبو عامر: تناولت ورقة بحثية إسرائيلية أبرز مظاهر التقارب الأمني والاقتصادي مع المملكة العربية السعودية، في ظل ما "تشهده المملكة من تغييرات في العديد من الاتجاهات: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تشمل العلاقة مع إسرائيل".

وأضاف موقع "ناتسيف" للدراسات الاستخباراتية، في الورقة البحثية، التي ترجمتها "عربي 21"، أن "ذلك تخله نشوء حالة من التعاون الاستخباري بين الرياض وتل أبيب، بجانب مشاهد عديدة تشير لتطبيع خفي بينهما خلف الكواليس، وبعيداً عن مبادرات السلام، وبسبب التهديد الإيراني الذي يهدد السعودية وإسرائيل على حد سواء، فقد تم إنشاء تعاون في مختلف المجالات المتعلقة بالصراع الإقليمي ضد التوسع الإيراني".

وأوضح أن "المعلومات الاستخباراتية يتم تمريرها بين السعودية وإسرائيل، وأن هناك اتفاقاً ضمناً على تسيير الرحلات الجوية الإسرائيلية في سماء المملكة، وبجانب الاجتماعات السرية للمسؤولين السعوديين والإسرائيليين، فإن لقاءات تعقد بينهما على هامش المؤتمرات والمؤتمرات الدولية، مما يعطي بداية للتغيير والعلاقات المفتوحة بين الجانبين".

موقع "عربي 21"، 2020/7/15

## 10. تحقيق إسرائيلي يتحدث عن دور الحاخامات بالتطبيع مع الإمارات

عربي 21- عدنان أبو عامر: سلط تحقيق إسرائيلي، الضوء على التطبيع السري بين تل أبيب والإمارات العربية، ودور الحاخامات الإسرائيليين في توثيق العلاقة بين الطرفين. وذكر الكاتب رفائيل أهارون في تحقيق نشره موقع "زمن إسرائيل" وترجمته "عربي 21"، أن "العلاقات السرية بين إسرائيل والإمارات مستمرة منذ سنوات، لكن في الأشهر الأخيرة كانت أبو ظبي أكثر انفتاحاً بشأن العلاقة مع تل أبيب، وهي مستعدة للتعاون مع إسرائيل بمجموعة واسعة من المجالات". ونوه إلى أنه "ليس واضحاً عدد يهود الإمارات، رغم الاعتقاد بأنهم 1,500 يهودي موزعين في جميع أنحاء الإمارات السبع، ويقدر آخرون أن العدد يقف عند بضع مئات، ويستخدمون لغة الإيديش للكنيس اليهودي، وتتميز حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمجتمع اليهودي بصور وولف، الذي يعيش في دبي منذ عام 2002، مع محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي وزعيم الدولة بالوكالة، وكبار مسؤولي الإمارات". وأشار إلى أن "دولة الإمارات تشهد تواجداً يهودياً مطرداً، وغدت جالياتهم ذات حضور متزايد، بعد تدفئة العلاقات مع إسرائيل، وأصبح يهودها يفتحون حسابات على وسائل التواصل، ويعطون مقابلات عن الحياة اليهودية بالخليج، ولا يزال موقع المجموعة نشطاً، مع شعار (الجالية اليهودية بالإمارات) باللغة الإنجليزية، و(الجالية اليهودية بدبي) بالعبرية".

موقع "عربي 21"، 2020/7/15

## 11. انتقادات إسرائيلية لضابط جديد عين لمباحثات التهدئة مع "حماس"

غزة- عربي 21- أحمد صقر: استعرضت صحيفة إسرائيلية جملة من الانتقادات لقرار تعيين عميد احتياط إشر بن لولو كمسؤول عن ملف مباحثات التهدئة مع حركة "حماس". واعتبرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن تعيين رئيس أركان الجيش أفيف كوخافي لـ"بن بولو" بهذا المنصب "خطوة لتقليل الانتقادات من عائلات الجنود الإسرائيليين الأسرى في غزة". وبحسب مصادر في جهاز الأمن، "استهدف التعيين الالتفاف على المنسق وتمكين الجيش الإسرائيلي من الدفع قدماً بالتسوية وإدخال المساعدات لغزة في فترة محاربة كورونا دون التعرض لنقد عائلات الجنود الأسرى لدى حماس، لأن تلك العائلات تطالب بربط كل خطوة في القطاع بإعادة الجنود".

موقع "عربي 21"، 2020/7/15



## 12. التاييمز: مرتزقة إسرائيليون يدربون قوات رئيس الكامبيرون كجزء من توسع "إسرائيل" في القارة

لندن - إبراهيم درويش: نشرت صحيفة "التاييمز" البريطانية تقريراً أعدته جين فلانغان عن اعتماد زعيم دولة الكامبيرون على الشركات الإسرائيلية الخاصة والتي تقوم بتدريب قواته العسكرية وتكشف عن خطط إسرائيل في القارة الأفريقية. وفي تحقيق أجرته "أفريقان أرغيومنت" والقناة الإسرائيلية الـ 12 حول تدريب كتيبة التدخل السريع التابعة للرئيس على يد مرتزقة إسرائيليين كشف عما يدفعه الرئيس الكامبيروني من مال للحفاظ على منصبه بل وعن طموحات إسرائيل ومحاولتها بناء قاعدة تأثير لها في دول القارة. وأنشئت الوحدة قبل عقدين على يد أفي سيفان، الملحق العسكري الإسرائيلي السابق في الكامبيرون، وهي متورطة في مذبحه أثارت في شباط/فبراير موجة غضب دولية. كتيبة التدخل السريع التي جرى تدريبها على يد الإسرائيليين متهمه بانتهاكات صارخة في مجال حقوق الإنسان بما فيها القتل والتعذيب والحرق والعنف الجنسي

القدس العربي، لندن، 2020/7/15

## 13. استطلاع إسرائيلي: تراجع شعبية حزب "الليكود"

تل أبيب: أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، نشرت نتائجه الأربعاء، تراجع شعبية حزب "الليكود" برئاسة بنيامين نتنياهو، في ظل تزايد الاحتجاجات ضده على خلفية محاكمته بتهمة الفساد. وبين الاستطلاع، أن حزب "الليكود" سيحصل على 34 مقعداً لو جرت انتخابات الكنيست اليوم، مقابل 16 مقعداً لتحالف "هناك مستقبل-تيلم" برئاسة يائير لبيد، و14 مقعداً لتحالف "يميننا"، في حين حافظت القائمة المشتركة على حجم تمثيلها بـ15 مقعداً. وأشار الاستطلاع إلى تراجع تمثيل "أزرق أبيض" برئاسة بيني غانتس إلى 9 مقاعد، وحصول حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة أفيغدور ليبرمان على 9 مقاعد، وحزب "شاس" 9 مقاعد، في حين حصلت كتلة "يهדות هتوراة" على 7 مقاعد، ومثلها لحزب "ميرتس".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/15

## 14. مصلحة التشغيل الإسرائيلية: عدد طالبي العمل الجدد ضعف العائدين للعمل

بلال ضاهر: أفادت معطيات مصلحة التشغيل الإسرائيلية اليوم، الأربعاء، بأن عدد طالبي العمل الذي يُسجل لديها يومياً، في الفترة الأخيرة، على خلفية موجة انتشار فيروس كورونا الثانية، يزيد عن عدد الذين يبلغون عن عودتهم إلى العمل، وقالت إن نسبة البطالة هي 21%.

ووفقاً لمعطيات مصلحة التشغيل، فإنه منذ أمس وحتى الساعة السابعة من صباح اليوم، أبلغ 1,517 شخصاً عن عودتهم إلى العمل، وفي المقابل تسجل أكثر من ضعفهم، 3289 شخصاً كطالبي عمل جدد، في أعقاب فرض الحكومة الإسرائيلية قيوداً جديدة وإغلاق فروع اقتصادية. وأضافت مصلحة التشغيل أنه منذ رفع الإغلاق في 19 نيسان/أبريل الماضي، عاد 402,746 شخصاً إلى عملهم، فيما تسجل 158,266 طالب عمل جديد.

عرب 48، 2020/7/15

### 15. "نادي الأسير": تحقق بعض مطالب أسرى "عوفر" بعد جلسة حوار مع إدارة السجن

رام الله: قال نادي الأسير الفلسطيني، إن جلسة حوار عقدت اليوم الأربعاء، في سجن "عوفر"، بين ممثلي الأسرى من كافة الفصائل، وإدارة السجن، انتهت باتفاق يقضي بفتح جميع الأقسام، وإنهاء عزل الأسرى الذين جرى نقلهم إلى الزنازين خلال عمليات القمع وإعادةهم إلى الأقسام.

قدس برس، 2020/7/15

### 16. هيئة شؤون الأسرى: 42 أسيرة فلسطينية يعشن ظروفاً صعبة في سجون الاحتلال

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن «42 أسيرة يقبعن في سجون الاحتلال «الإسرائيلية» ويعانين ظروفاً نفسية واعتقالية صعبة ومضاعفة، في ظل مخاوف انتشار وتسلسل فيروس كورونا إلى المعتقلات». وأكدت أن «الأسيرات الأمهات يعشن حالة نفسية صعبة نتيجة القلق الشديد والتوتر والتفكير المستمر في أحوال أبنائهن، وكيفية سير حياتهم دونهن، خاصة أن بعضهم لا يزال صغير السن». وختمت الهيئة بالقول: «إدارة سجون الاحتلال «الإسرائيلية» اتخذت قرارات جديدة بشأن قضية الزيارات للأسيرات، وتقليص عدد الزائرين إلى زائر واحد، ومرة واحدة في الشهر للأسيرات المقدسيات، فيما ستكون زيارات الأسيرات من الضفة الغربية مرة كل شهرين، وستكون زيارات الموقوفات مرة في الأسبوع».

الخليج، الشارقة، 2020/7/16

### 17. مخابرات الاحتلال تستدعي المقدسيين الحلواني وخويص للتحقيق

القدس - "القدس" دوت كوم - مصطفى صبري: استدعت مخابرات الاحتلال، المقدسيين هنادي الحلواني وخديجة خويص للتحقيق معهما عند الساعة الثالثة من اليوم الأربعاء. يشار إلى أن الاحتلال يعاقب المقدسيين بعدة عقوبات تحد من حركتهم سواء بمنع السفر أو الإبعاد عن المسجد

الأقصى أو البلدة القديمة، أو خارج مدينة القدس والحبس المنزلي والاستدعاءات المتكررة لمركز تحقيق "المسكوبية" المعروف بسوء أوضاع التحقيق فيه.

القدس، القدس، 2020/7/15

### 18. مركز حقوقي: الاحتلال صعد من سياسة الهدم في القدس خلال العام الجاري

أوضح مركز معلومات وادي حلوة في القدس المحتلة، أن بلدية الاحتلال صعدت خلال العام الجاري من سياسة الهدم في المدينة بحجة «البناء دون ترخيص»، في وقت تفرض فيه البلدية الشروط التعجيزية والمبالغ الطائلة لإجراءات الترخيص التي تمتد لسنوات طويلة. وأوضح المركز أن ما يزيد على 62 منشأة في مدينة القدس هدمت بأيدي أصحابها خلال النصف الأول من العام الجاري، منها 38 منشأة فيها ما هو مأهول بالسكان وبعضها قيد الإنشاء، لافتاً أن الهدم تركّز في بلدة سلوان تلتها منطقة جبل المكبر.

الخليج، الشارقة، 2020/7/16

### 19. حرب احتلالية على الأغوار.. مسح أراض وتسييج مساحات من قبل المستوطنين

طوباس- الأغوار الشمالية- عاطف أبو الرب: باشرت فرق هندسية تابعة للاحتلال الاسرائيلي، أمس، بأعمال مساحة لمساحات كبيرة من أراضي المواطنين في الحمة الواقعة في أقصى الأغوار الشمالية، يأتي ذلك بعد أيام قليلة من إغلاق ما يزيد عن ألفي دونم من أراضي المواطنين في منطقة أخرى، مقابل مستوطنة مسكيوت.

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتر بشارات: إن ما يجري الآن من اعتداءات تجاوز كل ما سبق، فهذه الفترة يجري وضع يد وسيطرة للمستوطنين على مساحات كبيرة جداً، تتجاوز في مساحتها عدة مستوطنات قائمة منذ عشرات السنين. وأشار بشارات إلى أن فرق مساحة تابعة لسلطات الاحتلال، بدأت العمل على مساحة أراضي المواطنين في جبال الحمة مقابل قرية عين البيضاء، بالقرب من مضارب المواطنين، وعلى حساب المراعي التي اعتاد مربو الماشية على استخدامها على مدار عشرات السنين. وأكد بشارات أن ما يقارب 60% من المناطق التي تجري فيها أعمال المساحة هي أراض خاصة تعود للمواطنين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/7/16

## 20. الفلسطينيون يرفضون إغلاق "كورونا" بسبب الوضع الاقتصادي الصعب

رام الله: تشهد الأراضي الفلسطينية ارتفاعاً في عدد الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد، خصوصاً في الضفة الغربية، مما دفع بالسلطة الفلسطينية إلى تمديد إغلاق المدن الفلسطينية لمدة 4 أيام إضافية. وفرض منع التجول ليلاً في مختلف المدن الفلسطينية لمدة أسبوعين.

وفور الإعلان عن التدابير الجديدة، مساء الأحد، احتج التجار ونزل كثير منهم إلى شوارع مدن الخليل ورام الله ونابلس، مطالبين بوقف الإغلاقات والسماح بفتح المحال التجارية كي يتمكنوا من تأمين لقمة العيش. فاضطرت السلطة إلى السماح بفتح المحال التجارية الصغيرة في المدن، مشددة على ضرورة الالتزام بالتدابير الوقائية، ووضع الكمامات والتباعد.

ويقول المحلل الاقتصادي نصر عبد الكريم: «العامل الاقتصادي ضاغط على الحكومة الفلسطينية التي لا تستطيع العمل مثل باقي الحكومات في العالم، بالتالي فهي لا تستطيع فرض قرارات على مواطنيها دون بدائل وحلول». ويشير إلى أن «كل إيرادات الحكومة تتراجع في وقت ترتفع فيه نفقاتها في مواجهة (كورونا)، وما يمكن أن تحصله السلطة على مدار الشهر الواحد يصل إلى نحو 300 مليون شيقل فقط (أقل من مائة مليون دولار)، وهذا المبلغ لا يغطي الرواتب». وتقدّر فاتورة رواتب الموظفين الشهرية لدى السلطة الفلسطينية بنحو 750 مليون شيقل، أي نحو 210 ملايين دولار.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/15

## 21. "الصحة" الفلسطينية: حالتا وفاة وأكثر من 400 إصابة جديدة بفيروس كورونا

رام الله: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، اليوم (الأربعاء)، عن تسجيل حالتين وفاة وأكثر من 400 إصابة بفيروس كورونا المستجد في الأراضي الفلسطينية خلال الـ 24 ساعة الماضية. وأوضحت الوزارة، أنه تم تسجيل 419 إصابة جديدة بفيروس كورونا مقابل 170 حالة تعافٍ ليرتفع إجمالي عدد المصابين بالفيروس إلى 8,106 حالات، بينهم 17 في غرف العناية المكثفة و1,487 حالة تعافٍ.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/15

## 22. جبران باسيل: من حق الفلسطينيين العيش بكرامة في لبنان

بيروت: رفض رئيس التيار الوطني الحر اللبناني جبران باسيل كافة المؤامرات التي تستهدف القضية الفلسطينية من صفقة القرن الى مشروع الضم. وأكد خلال استقباله، الأربعاء، وفد حركة "حماس" برئاسة ممثلها في لبنان أحمد عبد الهادي، أن الشعب الفلسطيني قادر على مواجهة التحديات

بوحده ومقاومته. مشدداً على حق العودة ورفض التوطين وعلى حق الفلسطينيين في العيش بكرامة في لبنان. ومن جهته أكد عبد الهادي أنّ الأوضاع الإنسانية والمعيشية في المخيمات الفلسطينية أصبحت كارثية، بفعل الأزمة الاقتصادية التي يشهدها لبنان وجائحة كورونا. مطالباً باسيل، بالعمل على إقرار الحقوق الإنسانية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتمكين الشعب الفلسطيني من العيش بكرامة، إلى حين العودة إلى أرضه، مؤكداً رفض جميع اللاجئين الفلسطينيين للتوطين والتهجير.

قدس برس، 2020/7/15

### 23. الجامعة العربية تطالب بإيفاد بعثة تحقيق دولية بالجرائم الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين

القاهرة: طالبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بضرورة مساءلة سلطات الاحتلال الاسرائيلي وإيفاد بعثة تحقيق دولية بخصوص الجرائم الممنهجة المتواصلة ضد الأسرى الفلسطينيين، خاصة في ظل استمرار تفشي وباء "كورونا". وحذر الأمين العام المساعد سعيد أبو علي، من خطورة هذه الأوضاع وتداعياتها التي قد تحول السجون الاسرائيلية الى مقابر جماعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/15

### 24. الأسد يؤكد لعباس ووقوف سوريا إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة صفقة القرن الأمريكية

رام الله: أكد الرئيس السوري بشار الأسد، في رسالة جوابية للرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووقوف سوريا إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة صفقة القرن الأمريكية والاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال ومخططات ضم أراضي فلسطينية لـ"إسرائيل". وشدد على أن سوريا لن تتراجع قيد أنملة عن دعمها لنضال الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/15

### 25. "الشرق الأوسط": الحوثيون يختارون من بقي من يهود اليمن بين السجن أو الرحيل

صنعاء: ادعى أفراد في الطائفة اليهودية اليمنية التي لا يزيد عددها حالياً على 33 شخصاً من الجنسين، يعيشون في منطقة خارف بمحافظة عمران ومديرية أرحب بمحافظة صنعاء، أن المسلحين الحوثيين عمدوا إلى مضايقة سكان منطقة السوق الجديد في محافظة عمران وتهديدهم بالسجن،

لإرغامهم على الهجرة وشراء منازلهم وممتلكاتهم بأثمان بخسة حتى لا يكون هناك وجود لأتباع الديانة اليهودية في مناطقهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/15

## 26. محللون أمريكيون: ضربات أمريكية في إيران ثمناً لتأجيل خطة الضم الإسرائيلية

محمد المنشاوي - واشنطن: اعتبر بعض المحللين السياسيين الأمريكيين أن ما تشهده إيران من ضربات متتابة ومفاجئة للعديد من الأهداف على أراضيها ما هو إلا ثمن أمريكي لدفع بنيامين نتنياهو إلى تأجيل قرار ضم أراض بالضفة الغربية إلى "إسرائيل". إذ تخشى واشنطن تأثير إعلان ضم أراضي الضفة الغربية على علاقات "إسرائيل" المتصاعدة مع بالدول العربية. في الوقت الذي تهتم إدارة ترامب بتنسيق جهود مواجهة الأطماع الإيرانية في المنطقة، وطموحات طهران النووية مع حلفائها العرب و"إسرائيل" في الوقت ذاته.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/15

## 27. برلمانيون فرنسيون يطالبون بالاعتراف بدولة فلسطين

باريس: دعا أكثر من مئة برلماني فرنسي من كل التوجهات السياسية، في مقال في صحيفة "لوموند"، الأربعاء، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى الاعتراف بدولة فلسطين وإلى فرض عقوبات دولية على مشروع الحكومة الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/15

## 28. لجنة العلاقات الدولية في البرلمان الكوبي تدين مخططات الضم الإسرائيلية

هافانا: أدانت لجنة العلاقات الدولية في البرلمان الكوبي بشدة مخططات "إسرائيل" ضم جزء من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية. وأكدت دعمها الثابت واللامحدود لحل شامل وعادل ودائم للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على قاعدة حل الدولتين، الذي سيمكن الشعب الفلسطيني من تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على حدود ما قبل عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/15



## 29. ضجة في إسبانيا بعد تعرض سياسيين للتجسس بواسطة برنامج "بيغاسوس" الإسرائيلي

لندن - حسين مجدوبي: تعيش إسبانيا ضجة سياسية بعدما تبين تعرض هواتف بعض المسؤولين ومنهم رئيس برلمان كتالونيا التي تتمتع بالحكم الذاتي إلى التجسس بواسطة برنامج "بيغاسوس" الإسرائيلي الذي تنتجه شركة "إن سي أو". وقد يشهد الملف تحقيقاً سياسياً وقضائياً مما قد يترتب عنه ملاحقة هذه الشركة.

القدس العربي، لندن، 2020/7/15

## 30. فلسطين بين الحلم والوهم

د. عادل سليمان

نجح الصحافي اليهودي النمساوي، تيودور هرتزل، في 29 أغسطس/ آب عام 1897، في عقد أول مؤتمر عالمي جمع ممثلين للجاليات اليهودية في العالم، في مدينة بازل السويسرية. استمر المؤتمر ثلاثة أيام، وكان هدفه الرئيسي الاتفاق على "إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، يضمنه القانون العام". وانتهى المؤتمر بإقرار "برنامج بازل" لتحقيق ذلك الهدف، من خلال إقامة "المنظمة الصهيونية العالمية"، واختيار هرتزل أول رئيس لها، وتشكيل جهاز تنفيذي لها هو "الوكالة اليهودية"، وتحددت الأهداف: تشجيع يهود العالم على الهجرة إلى فلسطين. تنظيم اليهود في العالم، وجمعهم حول هدف إقامة الوطن القومي في فلسطين. السعي إلى كسب تأييد دول العالم، خصوصاً الكبرى، لكسب الشرعية الدولية لفكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين. على أن تجمع الوكالة اليهودية الأموال في صندوق قومي لتمويل عمليات الهجرة، وشراء الأراضي، وإقامة المستوطنات، والكيوتزات، وما يلزمها في فلسطين.

كتب هرتزل في مذكراته أن "الدولة اليهودية" ولدت في ذلك اليوم، وقد ترى النور في غضون 50 عاماً. وللمفارقة، صدر قرار الأمم المتحدة رقم 181، في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 1947 بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود لإقامة وطن قومي لهم، وكان ذلك بالضبط بعد 50 عاماً. وتلك كانت بداية حلم الدولة اليهودية على أرض فلسطين، أو حلم بازل، أو حلم تيودور هرتزل الذي يعتبره اليهود الأب الروحي لدولة إسرائيل. وكانت فلسطين، في ذلك الوقت، جغرافياً، جزءاً من دولة الخلافة العثمانية، مجموعة من الولايات، أبرزها بيت المقدس وحيفا ويافا، وقائم مقاميات، مثل غزة وبئر السبع. وأهل فلسطين العرب يقيمون في تلك الولايات في كنف دولة الخلافة العثمانية، مع وجود جالية يهودية محدودة للغاية في غرب القدس، وعلى ساحل يافا. ولم تكن هناك قيود على التحركات الفردية، أو تحركات المجموعات الصغيرة، طالما تمت في إطار سيادة الدولة العثمانية.

لم يُدرك عرب فلسطين، ولا غيرهم من العرب، في ولايات الدولة العثمانية، أبعاد الحلم الصهيوني، في ذلك الوقت، فقد كان الجميع يعيش في عالم "الوهم"، وهم دولة الخلافة الكبرى والتي كان العالم الغربي قد بدأ يتعامل معها باعتبارها "الرجل المريض"، بينما العرب، في فلسطين وغيرها، يعيشون في وهم السلطنة العثمانية.

مضت المنظمة الصهيونية العالمية، وجهازها التنفيذي، الوكالة اليهودية، في تحقيق الأهداف التي حدّدها برنامج بازل لتحقيق الحلم اليهودي. وعلى الجانب الآخر، ظل العرب يعيشون في الوهم. وجاءت الإشارة الأولى لتحقيق ذلك الحلم، بشكل مبكر، في خريطة اتفاق سايكس - بيكو التي قسمت كل العالم العربي، بعد سقوط الدولة العثمانية، إلى دول ودويلات، ذات كيانات حكم هيكلية، ملكيات وإمارات ومشيخات وحكومات، بينما تركت منطقة واحدة خالية من أي كيان إداري وطني وهي فلسطين، ثم جاءت الإشارة الثانية الأكثر وضوحاً، عندما أصدرت الحكومة البريطانية إعلانها وعد بلفور الذي صرّحت فيه بأنها تعترف بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، قبل أسابيع من دخول قوات الجنرال اللنبي القدس واحتلال فلسطين، ثم وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني بتأييد دولي، مع تولى بريطانيا كل شؤون الحكم والإدارة في فلسطين.

يقترّب الحلم اليهودي من التحقق، والعالم العربي يعيش في حالة عدم التوازن، والوهم، وعدم اليقين، بعد خروجه من تحت عباءة دولة الخلافة العثمانية المنهارة، وضياعه في دوامة الكيانات الجديدة التي تبحث عن هوية، منها ما ذهب يبحث عن هوية قومية عربية، ومنها من وجد في الهوية القبطية الوطنية ملاذاً له، ومنها من تمسك بالهوية القبلية الأسرية. وكانت الواقعة عندما نفذت بريطانيا قرارها إنهاء انتدابها على فلسطين، في 14 مايو/ أيار 1948. وفي اليوم التالي، أعلن مسؤول الوكالة اليهودية في الداخل الفلسطيني، بن غوريون، قيام دولة إسرائيل. وهكذا أمسكت المنظمة الصهيونية العالمية بأطراف حلم الدولة.

على الجانب الآخر، جاء رد الفعل العربي، من دولتين من دول الطوق مع فلسطين، مصر والأردن، حيث اتفق كل من ملك مصر فاروق وأمير شرق الأردن عبد الله بن الحسين على اجتياح الأراضي الفلسطينية، وتأديب تلك "العصابات الصهيونية" التي تجرأت وأعلنت قيام الدولة اليهودية. وللأسف الشديد، كان ذلك في إطار "الوهم"، وفي تلك المرة كان وهم القوة. وجاءت النتيجة هزيمة مروعة، انتهت بالنكبة، وتكريس وجود دولة إسرائيل التي اعترفت بها الدول العظمى، كما تم الاعتراف العربي الضمني بها، عندما وقعت الدول العربية الأربع المحيطة بإسرائيل، وخصوصاً مصر والأردن، اتفاقيات الهدنة معها.

استمر الحلم اليهودي، واستمر الوهم العربي. ودارت جولات عسكرية عربية - إسرائيلية ما بين حربي العدوان الثلاثي 1956 ويونيو/ حزيران 1967، وما تبعها من حرب الاستنزاف الطويلة، وحرب أكتوبر (تشرين) 1973، وحروب إسرائيل ضد لبنان وقطاع غزة، وحدثت أيضاً ما تُعرف بعمليات السلام ما بين الدولة العربية الأكبر، مصر، وإسرائيل، ثم مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الأردن.

تطور الحلم اليهودي، ولم يعد يقتصر على الدولة العبرية كما قامت في العام 1948، واعتراف العرب بها، ولكن حلم دولة إسرائيل الكبرى أصبح على كل أرض فلسطين التاريخية، من البحر إلى النهر، أو أرض إسرائيل التوراتية وعاصمتها القدس الموحدة، مع تأمين حدود تلك الدولة، بالاستيلاء على هضبة الجولان السورية وفرض السيادة عليها وكذلك ضم الغور الفلسطيني وشمال البحر الميت، ومستوطنات الضفة الغربية من جهة الشمال، مع ضمان تأمين الجبهة الجنوبية مع مصر، عبر اتفاقية السلام والتنسيق الأمني. وفيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني فليبق محاصراً في قطاع غزة، وكانتونات متفرقة في الضفة الغربية، سكانا بلا دولة حقيقية ولا سيادة، وهو ما يُعرف بصفحة القرن الأميركية.

أما الوهم العربي فقد تطور هو أيضاً، فبعد أن كان يتعامل مع الكيان الصهيوني باعتباره "إسرائيل المزعومة" والعصابات الصهيونية، ويرفع شعار تحرير فلسطين وحق العودة، تحوّل ذلك الوهم إلى إسرائيل الجارة، والصديقة، بل بلغ الأمر ببعضهم إلى اعتبار إسرائيل الحليفة، وتحوّل شعار المرحلة من "تحرير فلسطين" إلى "التطبيع مع إسرائيل".

ويبقى الأمل في أجيال فلسطينية تأتي من رحم المقاومة الحقيقية، تحوّل الوهم العربي القديم والجديد إلى حلم حقيقي لاستعادة الوطن، وتحويل الحلم الصهيوني الذي كاد أن يتحقق إلى وهم.

العربي الجديد، لندن، 2020/7/16

## 31. العالم ضد "الضم"

### حلمي موسى

يشعر الكثير من أنصار اليمين المتطرف في الكيان بأن الحديث عن إعلان الضم في مطلع يوليو/ تموز الحالي، وفق اتفاقية الائتلاف الحكومي بين الليكود وأزرق أبيض، صار يتراجع جراء ما ظهر من عراقيل محلية ودولية. وكان بين أهم العراقيل التي ظهرت شدة المعارضة الدولية لهذه الخطوة، وآخرها مداولات مجلس الأمن الدولي، وموقف الجنائية الدولية.

ظهر جلياً للجميع أن خطوة الضم لا يمكن لها أن تتم من دون عواقب، خصوصاً بعد تأكيد دول الاتحاد الأوروبي نيتها فرض عقوبات على الدولة العبرية إذا ما تم الضم. ومع ذلك تواصل السجال الإعلامي بشأن مدى انتهاك الضم للقانون الدولي؛ حيث عاد رئيس الحكومة «الإسرائيلية» للحديث عن عدم تعارض الضم مع القانون الدولي في حديثه مع الرئيس الفرنسي ماكرون. ورغم أن البعض يشير إلى تفشي «كورونا»، وتزايد الجهود لمحاربتها كأحد العوامل المعرقة للضم، يعتقد آخرون أن الكيان كان يطمح لتمرير الضم تحت ستار الانشغال الدولي بهذا الوباء. ومع ذلك ثمة من يعتقد أن الضم تعرقل بسبب تراجع التشجيع الأمريكي لهذه الخطوة من ناحية، وشدة المعارضة الدولية لها من جهة أخرى، على خلفية ما يمكن أن تخلقه من عدم استقرار جراء الرفض الفلسطيني والعربي لها. ومن الواضح أن استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة التي أشارت إلى تراجع فرص إعادة انتخاب ترامب، وتنامي المعارضة الديمقراطية لخطوة الضم أربكت القيادة «الإسرائيلية». كما أن حرص العديد من القوى الدولية، خصوصاً المناصرة تقليدياً للكيان كحزب المحافظين البريطاني، التي أظهرت معارضتها للخطوة أربكت نتيا هو.

### انتهاك القانون الدولي

وقد وصل الأمر برئيس الحكومة البريطانية بوريس جونسون إلى نشر مقالة في صحيفة «يديعوت أحرنوت» يحذر فيها من أن الضم لن يحقق هدف «تأمين حدود إسرائيل»، ويشكل مخالفة لمصالحها بعيدة المدى». وشدد جونسون على أن الضم «سيكون انتهاكاً للقانون الدولي، وهدية لمن يريدون تكريس القصاص المختلفة عن «إسرائيل». وسيعرض للخطر الطريق الذي سلكته «إسرائيل» في تحسين علاقاتها مع العالم «العربي والإسلامي». وأكد أن بريطانيا لن تعترف بالتغييرات على حدود 67، باستثناء تلك التي سيتم الاتفاق عليها بين الطرفين، هناك طريق آخر». وكان مجلس الأمن الدولي، في جلسة خاصة، ناقش موضوع ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأثر ذلك على الاستقرار الدولي. وقد شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريس على أنه إذا نفذ الكيان خطة الضم «فهذا انتهاك صارخ للقانون الدولي من شأنه تقويض حل الدولتين».

ورغم رمزية المواقف التي تم الإعلان عنها في الفعاليات الرسمية الفلسطينية المناهضة لصفقة القرن وخطة الضم، فإن مشاركة ممثلين دوليين فيها يزيد من أهميتها. وقد شارك مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام نيكولاي ميلادينوف، وممثل الاتحاد الأوروبي والقناصل المعتمدون لدى السلطة الفلسطينية في المهرجان الوطني المركزي، الذي دعت إليه حركة فتح في أريحا. وشدد ميلادينوف على أن خطة الضم تتعارض مع القانون الدولي، وتقضي على حلم السلام وإقامة الدولة الفلسطينية.

كما شدد ممثل الاتحاد الأوروبي سفين كون بورغسدروف على عدم اعتراف الاتحاد بأي «سيادة إسرائيلية» على الأراضي المحتلة العام 1967 بما فيها القدس الشرقية». وفي مهرجان أعلنت روسيا عبر سفيرها في فلسطين، غوتشا بواتشيدزه، أن «الضم» سيقوّض عملية السلام، واستمرار دعم بلاده لمفاوضات برعاية الأمم المتحدة وقائمة على قراراتها ومبادرة السلام العربية. وكذلك فعل السفير الصيني في فلسطين الذي أكد على وجوب حل الصراع على أساس مبدأ دولتين لشعبين. ولم يختلف الموقف الياباني عن ذلك؛ حيث أعلن السفير الياباني أن خطة الضم تحطم فرص تحقيق حل الدولتين، وتشكل تهديداً للأمن الإقليمي.

### رفض عربي - أوروبي

وكان بيان صدر عن اجتماع أوروبي عربي عبر فيديو كونفرنس لوزراء خارجية كل من ألمانيا وفرنسا ومصر والأردن قد أعلن بوضوح رفض خطة الضم الصهيونية. وشدد البيان على أن أي عملية ضم للأراضي الفلسطينية المحتلة العام 1967 تشكل «انتهاكاً للقانون الدولي، وتهدد أسس عملية السلام» في المنطقة. وقرر الوزراء الأربعة، «لن نعتزف بأي تغييرات على حدود 1967 لم يتفق عليها طرفا الصراع».

غير أن الاعتراض على خطة الضم «الإسرائيلية» لم ينحصر في مواقف الدول، بل إن جهات فاعلة حتى في الكونجرس الأمريكي دعت إلى الاعتراض عليها. ورفض العشرات من أعضاء الكونجرس الأمريكي خطة الضم وعنف المستوطنين ضد الفلسطينيين، وطالبوا بمواقف حازمة لوقفها. كما استنكر أكثر من ألف برلماني أوروبي خطة الضم في رسالة مشتركة وجهوها لزعماء الاتحاد الأوروبي، طالبوا فيها بالعمل على وقف خطة الضم، وعلى عدم السماح للضم «أن يمر من دون اعتراض».

### تحذيرات

ومن الجائز أن المواقف الدولية عموماً والأوروبية خصوصاً كانت وراء اندفاع وزير الخارجية «الإسرائيلية»، غابي أشكنازي للتحذير من الأضرار التي ستصيب العلاقات «الإسرائيلية» - الأوروبية في حال تنفيذ الضم. ودعا أشكنازي حكومته إلى «تقييم الأوضاع القانونية والسياسية والأمنية قبل اتخاذ أية قرارات». وقال: «نحن نحذر من واقع يتدهور فيه الوضع الأمني، وتُدهور علاقاتنا مع الأردن، وربما تكون لذلك أثمان في أوروبا أيضاً. ولذلك نوصي بتنفيذ كل شيء بالحوار».

واضح أن الموقف الدولي يزج ساسة الكيان الذين يجدون لدى أصحاب الخبرة من يحذرهم من استمرار تجاهل الإرادة الدولية. وهكذا كتب السفير «الإسرائيلي» الأسبق في الأمم المتحدة، داني غيرلمان أن خطر الضم لا يقتصر فقط على المس بالعلاقات مع الفلسطينيين والدول العربية المعتدلة، وإنما يصل إلى المس بالعلاقات مع الولايات المتحدة. وأشار إلى الخلافات بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي بهذا الشأن؛ حيث إن تنفيذ خطة الضم قد يعتبر «صفعة للديمقراطيين». كما حذر مركز بحوث الأمن القومي في جامعة «تل أبيب» في تقديره الاستراتيجي الأخير من أن الضم، سواء تم على نطاق واسع أم ضيق، «سيثير موجة ردود فعل سلبية في أوروبا، والقطيعة ستعمق بين القيادات السياسية لـ«إسرائيل» وقيادات أعضاء الاتحاد الأوروبي».

الخليج، الشارقة، 2020/7/16

### 32. إسرائيل تتدهور: حمل ثقيل، يأس، وإحساس بالضياع

#### مناويل ترختنبرغ\*

تبدو كل الاحتجاجات متشابهة: تكتظ الجموع الكثيرة في الميدان، ترفع اليافطات، وتطلق الصرخات. هكذا في تموز 2011، هكذا في تموز 2020. غير أننا نلاحظ أن هذا ليس اليأس ذاته، ليست هتافات النجدة ذاتها، وليس الغضب منفلت العقال ذاته.

في 2011، دوى نداء «الشعب يريد عدالة اجتماعية» بقوة في ساحات المدن، أما «العدالة الاجتماعية» اليوم فتبدو ترفاً لا أحد يحلم به. بدلاً منه بات الكفاح هو على كسرة الخبز، على العيش، وعلى هواء التنفس.

كان المعطى المخيف في حينه هو معدل الارتفاع في أسعار الشقق، أما اليوم فهو عدد الخاضعين للتنفس الاصطناعي: العشرات مع الأكسجين في المستشفيات، مئات الآلاف مع أكسجين مشكوك فيه.

في حينه كان الشبان خائبو الأمل هم من فعل كل ما هو متوقع منهم (خدموا، تعلموا، عملوا، أقاموا عائلة)، غير أن إرادتهم الطيبة تحطمت أمام نموذج اقتصادي متحجر وانغلاق حس سلطوي. أما اليوم فإن المجتمع الإسرائيلي كله هو الذي يندفع إلى الميادين، كل من خرب عالمه عليه دفعة واحدة. لا، هذا لم يحصل بسبب الفيروس الشرير، بل بسبب فيروس غرور الزعيم الأعلى.

في حينه كان الاقتصاد «الماكرو» (بالمقاييس العمومية) مزدهراً، حتى وإن «الميكرو» (بالمقاييس التفصيلية)، في واقع كل عائلة شابة، «الكوتج» (الجبنة المخثرة) فجأة لم تكن في متناول اليد. أما



اليوم فالأمر هو هذا وذاك معاً: الاقتصاد في هبوط حر، الناتج ينكمش، العجز يرتفع، البطالة تستشري، وكل هذه تقع بقوة زائدة على عالم كل فرد، وعالم كل اقتصاد منزلي.

في حينه كانت الأجواء شبه احتفالية، إحساساً بأن ها هو حصل شيء ما - الشبان يأخذون مصيرهم بأيديهم، يشعلون الخيال، يريدون أن يؤمنوا بأن العدالة الاجتماعية قد تخطو هنا أيضاً. أما اليوم فالإحساس هو إحساس ثقل عظيم، إحساس يأس، إحساس ضياع.

رغم خيبات الأمل، نجح الاحتجاج في حينه بإحداث تغييرات غير قليلة: فأرباب المال فقدوا الارتفاع، والخطاب الجماهيري تغير لصالح مواضيع اجتماعية، طبق قانون التعليم المجاني لأطفال 3 - 4 سنوات. ولكن الحكومة لم تغير القرص: صورة «السمين والنحيف» التي أُلصقها نتناهو في حينه كوزير للمالية، أي مواصلة تجويع القطاع العام لصالح القطاع التجاري، واصلت تصدر السياسة. ولهذا فإن خدمات الصحة، والتعليم، والمواصلات، والإغاثة، واصلت التدهور، والكلفات الإضافية واصلت الوقوع على كاهل العائلات.

أعترف بأني في 2011 وقعت في خطيئة السذاجة: آمنت بأنه كانت إمكانية لترجمة الاحتجاج لسياسة اقتصادية - اجتماعية أخرى، تبعث على الأمل. غير أن هذا الإيمان تحطم على صخرة الحقيقة العتيقة: «يمكن أن تأتي بالحصان إلى النهر، ولكنك لا يمكنك أن تجبره على الشرب». بمعنى أنه يمكن رسم الطريق بل حتى دفع الحكومة إلى اتخاذ القرارات، ولكن إذا كانت هذه تتعارض مع المعتقدات أو المصالح السياسية الضيقة لمن يقف على رأس الهرم، فهذا لن يحصل. أما اليوم فالسذاجة ليست خياراً، إذ إن المشكلة ليست في غياب المسارات الحكيمة للتصدي للأزمة، بل في الحكومة المتضخمة، التي تتصرف كحفلة أقنعة تنكرية (بكل معنى الكلمة) في التايتنك الغارقة.

اليوم، بعد أن تدهورنا إلى هاوية لا يمكن تصورها، وحين بات واضحاً لدرجة لا يرتقي إليها الشك أن التدهور لم يكن واجب الواقع بل من فعل الحكومة ومن يقف على رأسها، لا تتبقى سوى إمكانية واحدة: ألا نحاول مرة أخرى اقتياد الحصان إلى النهر، بل أن نغير الحصان، وبسرعة.

علينا ألا ننسى: صحيح أنه في حينه واليوم أيضاً يمسك بالدفة رئيس الوزراء ذاته، ولكن للأسفي الشديد فإنه ليس الشخص ذاته على الإطلاق. في حينه كرس نتناهو نفسه أساساً لتحقيق مواضيع قومية عظيمة الأهمية - كان يمكن الاختلاف معه في الرأي ولكن لا يمكن الاختلاف على أنه عبر عن قدرات مذهلة لزعيم مجرب، قوي، حاد الرؤية. أما اليوم فالحديث يدور عن شخص مطارد، منقطع، بل وحشي، يكرس نفسه لهدف واحد فقط: هو بقاؤه بأي ثمن. لا يوجد شيء أكثر خطراً من

هذا. والأمر خطير بأضعاف عندما يكون الشخص ذاته هو الذي يصر على أن يقود القارب في المياه العاصفة للأزمة (غير الأمنية) الأخطر التي ألمت بإسرائيل منذ الأزل.  
\* بروفيسور من جامعة تل أبيب

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2020/7/16

33. كاريكاتير:



الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/18